الفصل العاشر

أفكار حول تنمية تربية السمان في القرية المصرية

بالرغم من التطور الكبير فى تربية مختلف أنواع الطيور الداجنة إلا أنه وفى الآونة الأخيرة أصبحت تربية السمان فى المنازل والقرى المصرية تقوم بدور هام وعملى فى إمداد الأسر بالبيض ولحم السمان ذى النكهة الطيبة والطعم اللذيذ المرغوب فيه ، وبالرغم من اختلاف الأشخاص من بلد إلى آخر فى طرق تربية السمان ورعايته وتقطيعه وذبحه وطبخه وأكله وحفظه ... الأمر الذى يؤدى إلى ضرورة الاهتمام بهذا القطاع من الثروة الداجنة وتحسينه وتطويره والاستفادة من العلوم البيطرية والزراعية الحديثة فى التطوير والتحسين لتحقيق أكبر الفوائد والأرباح من هذا القطاع ولسد قدر كبير من حاجة الأسر والبيوت فى القرية المصرية بأقل التكاليف وأرخص الأسعار.

ولكن كيف السبيل إلى هذا ؟

- فمن الواضح أن الإنسان يحتاج فى حياته ومعاشه إلى مساكن وبيوت جيدة البناء والعمارة تتوفر فيها كافة الاحتياجات من رطوبة وتهوية وحرارة وإضاءة ووسائل العيش والراحة والطمأنينة كما يشترط فيها أن تكون نظيفة ومطهرة ... فكذلك يحتاج السمان فى تربيته إلى توفر مثل هذه الظروف !!

- وحتى يكون جسم الإنسان صحيح البنية قويا قادرا على العيش والعمل والإنتاج فإنه يجب أن يتناول طعاما مغذيا نافعا ومتنوعا يحتوى على جميع العناصر الغذائية .. كذلك فإن طيور السمان تحتاج إلى غذاء متنوع يحتوى على كل العناصر

الغذائية المفيدة من بروتينيات ونشويات ودهون وأملاح معدنية وفيتامينات وغير ذلك بالإضافة إلى أهمية الماء فى الحياة فالماء النظيف الطاهر غير العسر ضـــرورى جدا لحياة طيور السمان !!

- وطيور السمان يجب أن تحصن ضد الأمراض والأوبئة التى تسبب الموت والنفـوق ونقص فى الإنتاج وذلك منذ الفقس وفى الأعمـار المختلفـة مـن حياتـه وطبقـا لبرامج الوقاية والتحصينات أيضاً مثلها فى ذلك مثل الإنسان تماما .

وحتى يحقق مربى السمان دخلا كافيا بربحية وفيرة عليه اتباع التعليمات الآتية:

١- يجب أن يقتنى طيورا جيدة الأصل والسلالة ومن مصادر موثوق بـــها فـى مـزارع وبيوت جيدة البناء والتجهيز وأن تكون نظيفة ومطهرة.

٢- يجب تغذية طيور السمان على علائق متكاملة التكوين تحتوى على جميع العناصر الغذائية المطلوبة والتـى تفـى بكافـة الاحتياجـات الغذائيـة فـى مراحـل النمـو المختلفة وحسب أغراض الإنتاج المختلفة.

٣- يجب تقديم مياه نظيفة غير عسرة للطيور.

٤- يجب تحصين الطيور ضد الأمراض المعدية (خاصة النيوكاسل).

٥- يجب معالجة الطيور فور مرضها أو عند نقص إنتاجيتها.

٦- يجب رعاية الطيور رعاية صحية جيدة ومناسبة.

والآن نسأل ... هل يستطيع مربى السمان فـــى البيـــت أو القريـــة المصرية توفير الحد الأدنى من احتياجات السمان الأساسية بالنسبة للمسـكن والغذاء والرعاية ؟ وما هى أهم الأساسيات لنجاح تربية السمان فى القريـــة المصرية ؟

أولاً: طيور السمان للتسمين:

لكى يتم تحسين وتطوير السمان المربى لغرض التسمين والاستفادة من لحمه يجب مراعاة الآتى:

١- **يجب تقديم عليقة متزنة** تحتوى على جميع العناصر الغذائية المطلوبة وخاصة أن تكون مرتفعة فى البروتين (ولا تقل عن ٢٤٪) فى الفترات العمرية الأولى ويجب خلط الإضافات الآتية على العليقة المقدمة للطيور:

أ- **مضاد فطرى:** بواقع (٠,٥ - ١) كيلو جرام لكل طن عليقة مثل:
(Fungimold أو De-tox أو المايكوستاتين)

ب- **مضاد للكوكسيديا:** بمعدل (٠,٥ - ١) كيلو جرام لكل طن عليقة أيضا مثل: (السينالوميسين أو ستفاك أو كوكسى ستاك).

ج- **مضاد حيوى فعال:** بمعدل (١٥٠ - ٢٠٠) جرام لكل طن عليقة مثل: (النيومايسين - الكلورومفينيكول - كولستين - فليميكوين - الزنك باستارسين - الأوكسى تتراسيكلين). ويجب الاهتمام بإضافة أحد هذه المضادات الحيوية خلال الأربعة أيام الأولى بعد الفقس بصفة خاصة وذلك للقضاء على البكتريا المسببة للإسهال ، ومن الممكن عمليا إجراء اختبار الحساسية فى أحد المعامل البيطرية المتخصصة لتحديد أفضل المضادات الحيوية التى يمكن استخدامها خلال هذه الفترة ، ويجب زيادة كمية الفيتامينات بمعدل ٥٠ - ٦٠٪ والتى يوصى بإضافتها إلى العلائق أو فى مياه الشرب خلال هذه الفترة أيضا وحسب إمكانات المربى ، مع ضرورة مداومة إضافة الفيتامينات والأملاح المعدنية فى مياه الشرب وعلى فترات مختلفة وليكن يومين كل أسبوع.

٢- **عند عمر سبعة أيام:** يجب تحصين كتاكيت السمان بلقاح النيوكاسل (عترة هتشنر) بإضافتها إلى مياه الشرب بعد تعطيش الكتاكيت.

٣- **عند عمر ٢١ يوما:** يجب التحصين بلقاح النيوكاسل (اللقاح العضلى الميت) بواقع ٠,٣ سم لكل طائر فى عضلة الفخذ وخاصة إذا كان القطيع سيستمر لإنتاج البيض.

٤- **عند عمر ٢٨ يوما:** يجب استخدام أحد مضادات المايكوبلازما وإضافتها فى مياه الشرب مثل: التايلان - سبكتينومايسين - سبيراميسين - جنتاميسين لمدة يومين أو ثلاثة على الأقل.

٥- **إجراءات الصحة العامة مثل:**

أ- نظافة المساقى وأوعية الشرب مرة على الأقل فى اليوم وتقديم ماء نظيف.

ب- وضع فرشة من نشارة الخشب أو التبن فى أرضية البيوت المستخدمة للتربية على أن تكون جافة وغير متعفنة وخالية من الشوائب والمسامير والأوساخ.

٦- ويجب انتقاء أجود أنواع السمان من حيث الشكل والنشاط والحجم واللون والحفاظ عليه وتفريخه وأخذ نسله للتربية ، وهذا يساعد المنتج على المدى الطويل فى تطوير السلالات المحلية من السمان والوصول بها إلى أرقام قياسية فى الإنتاج.

ثانياً: تربية السمان لإنتاج البيض:

تقوم العديد من العائلات المصرية حاليا بتربية السمان لإنتاج البيض فى البيوت لسد حاجة العائلة من بيض المائدة أو بغرض تفريخه لإنتاج الكتاكيت وهذه فكرة جيدة واقتصادية إذا ما تمت بشكل صحيح وخصوصا مع وجود الإمكانية فى البيوت المصرية لمثل هذا العمل مثل وجود غرفة صغيرة على سطح المنزل. ويمكن تحقيق هذا الهدف إذا روعيت أسس التربية الصحيحة والرعاية الصحية المناسبة وهى:

أ ـ المسكن المناسب:

يمكن بناء غرفة بسيطة على سطح المنزل طولها ٢م وعرضها ١م وارتفاعها ٢–٢,٥م وتسع هذه الحجرة حوالى ١٠٠ – ١٢٠ طائرا وتزود الحجرة بلمبة كهربائية وتفرش الأرضية بالتبن أو نشارة الخشب بسمك ١٠ – ١٥ سم ويوضع بها معلفة طولية من الصاج للعلف ومشربية بلاستيك لمياه الشرب على شكل طولى أو مستدير وحسب المتوفر والمتاح.

ب ـ الطيور الجيدة:

يجب شراء طيور السمان عمر شهر تقريبا أى قبل وضع البيض من مصادر موثوق بها وتحصن ضد مرض النيوكاسل ، وقد يقوم بعض الأفراد بشراء الطيور البياضة من الأسواق بقصد تربيتها لإنتاج البيض وهذه الطيور علاة تكون كبيرة السن وربما تكون قد أنهت دورتها الإنتاجية فى المزارع وبيعت للذبح وليس للتربية – كما أن مناعتها ضد الأمراض المعدية والوبائية منتهية ولا يتوفر لها الحماية الكافية وبالتالى لا يكون إنتاج البيض وفيرا وتتعرض للإصابة بالأمراض والنفوق وينتج عن ذلك خسائر للمربى.

ج ـ التغذية الملائمة:

عند شراء الطيور يجب أن يشترى لها العلف المناسب الجيد المحتوى على المواد الغذائية المطلوبة حتى تبيض البيض المطلوب والمتوقع ، ومعظم المربين لا يشترون العلف المطلوب ويعتمدون فى التغذية دائما على مخلفات المنازل من أرز ومخلفات المطابخ وغيرها فى التغذية وذلك لغلو العلف الجاهز وهذا ما يؤدى إلى عدم إنتاج العدد الوفير والجيد من البيض أو توقف الطيور تماما عن إنتاج البيض.

ولا بأس من استخدام مخلفات المطابخ والمنازل فى التغذية بالإضافة إلى العلف الجاهز أيضاً حتى تتمكن الطيور من إعطاء الإنتاج الأمثل من البيض وبشرط وضع أطباق بها كسر الصدف أو الحجر الجيرى كمصدر رئيسى لكالسيوم القشرة عند استخدام المخلفات المشار إليها ، ويفضل إضافة المضاد الفطرى بواقع ٠,٥ – ١ كجم لكل طن عليقة كما سبق أن ذكرنا لتجنب الأضرار الناتجة عن السموم الفطرية.

د ـ الرعاية الصحية:

١- يجب أن تبقى الفرشة (التبن أو النشارة) جافة غير رطبة ، وإذا وجدت بها رطوبة أو ظهرت بها روائح كريهة نفاذة يجب إضافة قليل من الجير إليها مع التقليب الجيد حتى يتم التخلص من الرائحة والرطوبة ، وإذا أصبحت الفرشة سيئة ولا يمكن تجفيفها فيمكن استبدالها بفرشة جديدة واستخدام القديم فى أغراض التسميد.

٢- ويجب غسل المساقى مرة كل يوم على الأقل لضمان نظافتها وحتى لا يتسبب ذلك فى إصابة الطيور بالأمراض.

٣- إذا لوحظت أى علامات مرضية على الطيور مثل الخمول ، أو تكون الطيور ضعيفة ولا تبيض أو منتفشة الريش فيجب استدعاء الطبيب البيطرى لتحديد السبب والعلاج فى حينه.

٤- فى بداية فترة الإنتاج (عند عمر ٧ أسابيع تقريبا) يجب تقديم أحد الأدوية اللازمة للقضاء على الالتهاب المعوى التقرحى فى ميه الشرب مثل أحد مركبات السلفا أو الترای میثوبریم ومشتقاته.

٥- وعند عمر ٨ أسابيع يجب إضافة سترات البرازين فى ميه الشرب بمعدل ١٠٠ مليجرام لكل طائر بعد تعطيش الطيور لمدة ١ - ٢ ساعة قبل تقديمها - كما يجب تكرار الجرعة كل ستة أسابيع بصفة مستمرة حتى نهاية موسم الإنتاج وخلال هذه الفترة يجب إضافة ف أ د ٣ هـ فى ميه الشرب لمدة يومين أو ثلاثة مع تكرار ذلك كل أسبوعين أو ثلاثة وبصفة مستمرة.

٦- تعتبر الفترة المثلى والاقتصادية لتربية الطيور البياضة هى حتى عمر ثمانية أشهر بعدها يجب ذبح الطيور وأكلها واستبدالها بأخرى صغيرة يتراوح عمرها من ٥ - ٦ أسابيع.

دور الهيئات المتخصصة:

يجب على الهيئات المتخصصة توفير الآتى:

١- تحسين السلالات ، وذلك بعمليات التربية والتزاوج ووسائل الخلط وإقامة المعارض وتشجيع وإنشاء الاتحادات للمربين للمحافظة على الحقوق وتسجيل الأنواع والقضاء على الصعوبات وبث الطمأنينة والاستقرار فى نفوس المنتجين.

٢- توفير المعلومات والخبرات الخاصة بتربية السمان عن طريق إصدار نشرات دورية وكتيبات متخصصة وعمل الأبحاث المختلفة وإنشاء مراكز للتدريب لتوفير الكوادر الفنية اللازمة لإقامة المزارع وانتشارها بصورة جيدة.

٣- توفير البيض الصالح للتفريخ من سلالات جيدة عالية الإنتاج خالية من الأمراض ولديها مناعة عالية ضد الأمراض الوبائية.

٤- توفير الأعلاف الاقتصادية لتغذية السمان خاصة وأن الأعلاف المتوفرة فى الأسواق المصرية والمستخدمة لتغذية الدواجن غير مناسبة لتغذية السمان.

٥- توفير الأدوات والآلات والمعدات اللازمة لاحتياجات مزارع السمان.

٦- عمل دورات خاصة للأطباء البيطريين لزيادة معلوماتهم وخبرتهم فى تربية وإنتاج السمان والتعرف على أمراض السمان وطرق الوقاية والعلاج منها.

٧- التفكير والإسراع فى توفير التحصينات بجرعات صغيرة تناسب أحجام السمان وذلك لسهولة تحصينها ضد الأمراض المعدية المنتشرة فى المنطقة.

المراجع

١- أسامة الحسينى . صلاح الدين أبو العلا. "تغذية الدواجن" القاهرة ، الجزء الأول والثانى ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠.

٢- أحمد حسين عبد المجيد ، أحمد عبد الرحمن محروس. "تربية السمان" ج.م.ع ، مطابع الدعم الإعلامى بالإسماعيلية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، مركز البحوث الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى ، نشرة رقم ٥٢٥ ، ١٩٩٩.

٣- تركى سراقبى . "أفكار حول تنمية الدجاج فى البيوت والقرى اليمنية" . دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ١٩٩٥ ، العدد ١٢٣ ، ص ١٠ - ١٤.

٤- جراهام هيوات ، "التهاب الأمعاء التنكرزى". (الدليل للوقاية والعلاج) ، دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ١٩٩٧ ، العدد ١٣٧ ، ص ٢٧ - ٢٨.

٥- جورج بربور. "تربية طائر الفرى اليابانى للأغراض التجارية". يوغوسلافيا ، دواجن وزراعة الشرق الأوسط ، ١٩٨٤ ، ندوة شركة فارمر ، العدد ١٢ ص ٣٨ - ٣٩.

٦- جمل غيوم. "تغذية الفرى الأليف" . فرنسا ، المجلس الوطنى للبحث الزراعى ، ترجمة ندى عسيران ، دواجن وزراعة الشرق الأوسط ، ١٩٨٤ ، العدد ١٢.

٧- رضوان محمد بلال ، زراعة السمان فى المزارع والعنابر المعدلة ، القاهرة ، مصر الجديدة ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير ، ١٩٨٨.

٨- سامى علام ، أمراض الدواجن وعلاجها ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩.

٩- سلفان كونت. "تأثيرات السموم الفطرية فى العلف وكيفية السيطرة عليها". دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ٢٠٠٠ ، العدد ١٥٣ ، ص ٢٩ – ٣٣.

١٠- سعد عبد الحميد مطاوع ، أصول الإدارة المالية ، القاهرة ، الدقهلية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٨.

١١- عبد المنان سليمان. "آثار نقص البروتين والأحماض الأمينية على الدجاج" . دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ١٩٩٨ ، العدد ١٤١ ، ص ٥٨ – ٦٠.

١٢- كمال الدين مصطفى صالح ، دليلك فى مشروعات السمان ، مطبعة جامعة طنطا، وحدة بحوث الدواجن ، مركز التجارب والبحوث الزراعية ، ١٩٩٨.

١٣ – محمد الأمين عمارة. "تربية السمان" ، القاهرة ، وحدة مطابع وزارة الزراعة ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، النشرة الفنية رقم ٢٧ ، ١٩٨٥.

١٤- محمد بهى الدين محمد. "أساسيات إنتاج السمان" ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، قسم إنتاج الدواجن ، ١٩٩٤.

١٥- محمد عبد المنعم كسبه. "إنتاج الدواجن" ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٦.

١٦- محمد يحيى حسين درويش ، محمد عبد الله أبو العينين. "تربية وإنتاج الدواجن وأمراضها وطرق علاجها" ، دار المطبوعات الجديدة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧.

١٧- نبيل فهمى عبد الحكيم ، فهمى عبد العزيز الفقى. "تربية وإنتاج السمان" ، ، القاهرة ، مطابع وحدة الخدمات البستانية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، مركز البحوث الزراعية ، المشروع القومى للأبحاث الزراعية ، مكون نقل التكنولوجيا ، ١٩٩٨.

١٨- نجيب السمران. "الفرى - السمان" . يوغوسلافيا ، دواجن وزراعة الشرق الأوسط ، ١٩٨٤ ، ندوة شركة فارمر ، العدد ١٢ ، ص ٩ - ١٢.

١٩- نجيب محمد النجار. "نظم تغذية السمان على علائق الرومى". محاضرات غير منشورة ، الدورات التدريبية لشباب الخريجين ، القاهرة ، كفر الشيخ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٩.

٢٠- نجيب محمد النجار. "اقتصاديات السمان تحت الظروف المحلية". محاضرات غير منشورة ، الدورات التدريبية لشباب الخريجين ، القاهرة ، معهد بحوث الإنتاج الحيوانى ، ١٩٨٨.

٢١- يحيى زكريا عفيفى. "الطفيليات البيطرية" ، البيضاء ، ليبيا ، منشورات جامعة عمر المختار ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦.

٢٢- هانى باسليلى. " الأمراض الفطرية والإصابة بسمومها". دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ١٩٩٨ ، العدد ١٤٢ ، ص ٣١ - ٣٣.

٢٣- هادى محمد الناصر. "تربية وإنتاج السمان". دواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ٢٠٠٠ ، العدد ١٥٢ ، ص ٥٩ - ٦٣.